

هذه قصيدة الشاعر السيد محمد بن فيكون
البوزيدي الخالدي بسبب طلي فريفة سيدي
خالد في شاه و فاة ارحيزية في الزوادية

كَزُّونِي يَا مِلْدَحُ فِي رَأْسِ الْأَبْنَانِ
سَكَنْتُ نَحْمَةَ الْيَحُودِ نَارِي وَهَقْدِيَا

قَلْبِي سَافِرٌ مَعَ الضَّامِرِ حَمِيرِيَا
حَمْسَرَاهُ عَلَى الْقَبِيلِ كُنَّا فِي تَأْوِيلِ

يَا نُورَ الْقَطِيبِ شَاوَا النَّقْضِيَا
مَا شَقْنَا مِنْ دَلَالِكِ ضُرِّ الْحَيْثَالِ

رَاحَتُ جِدِّي الْقُرْآنُ بِالزَّهْدِ أَعْلِيَا
إِنِّي أَتَمُّشِي أَقْبَالَ تَسْلَمَ الْعُقَالِ

أَخْفَى بَابِي إِلَّا مَحَالُ رَأَيْتُكَ كَيْبِيَا
جَابًا الْعَسْكَرَ مَعَاهُ وَالْقَوْمَانُ أَوْرَالِ

طَلَبْتُ صَلَاقَهُ كُلُّ وَاحِدٍ بِأَهْدِيَا
تَأْفِدُ سَيْفَ الْهِنُونِ فِي يَوْمِهِ بِالْيِيدِ

يَفْضَمُ لَمْزٍ وَالْكَرِيمُ وَاللَّيْئِيَا

مَا قَعَلُ مِنْ عِبَادِ صِدْقَوْمِ الْعُسَاذِ
 يَمُنُّ بِمَشْرِئِ الْاِغْنَادِ بِالْفَنْطَارِيَا
 مَا تُشْكُرُ تَبِيَّ الْبَارِ جَدْرُ يَا غَمَّانِي
 رَيْتُ أَحْرَبَةَ الْبَايِمْ شُكْرِ رِزْوَانِيَا
 لَهْلَقْتُ مَمْسُوطِ طَاعِ بَارِ رِزْوَانِيَا فَاحِ
 حَاجِبُ فَوْوِ الْاَلْمَاحِ نُؤَيِّرُ اَبْرِيَا
 عَمِيكَ غُرَّةَ الرِّصَاصِ مَرِي فِي قُرْطَاسِ
 سُورِي قِيَّاسِ فِي اَيْدِي الرِّمَّانِيَا
 هَدِي رِزَّةَ الصَّبَاحِ وَاقْرُنْ نَفْلُ وَضَاحِ
 الدُّرْمُ اَعْلِيهِ سَاحِ وَقْتِ الرِّجْوِيَا
 وَالْقَمِ صَيْلِ عَاجِ وَالْمُضَكِّ لَعَاغِ
 رِيوِكِ سَهْلِ الْبِنْعَاجِ مَسَلِ الشَّهَابِيَا
 شَوْفِ الرِّقْبَةِ حِيَارِ مِنْ طَلْعِ جُمَارِ
 بَعْتِ بِلْدَارِ وَالْعَوَاتِقِ زَهَبِيَا (العواقد
 صَدْرِكِ مِثْلِ الرِّحَامِ فِيهِ اَتَيْدِ اَتْوَامِ

لعمري
مثل الضوا

صرك

صَدْرُكَ فَتِل الرَّحَامِ فِيهِ انْتَبِهْ انْتَوَاهُ
وَمِنْ تَفَاحِ السُّقَامِ مَسْوَةٌ اَيْدِيَا
بَرْدِكَ كَانَتْ لِي اِيَّانَ اَقْلُسِهِ وَالْيَقِيَانِ
وَاللَّهِ هَذَا طِمَاحُ لَيْلَةٍ ظَلَمِي -
طَلَفْتُ بِشُرُورِ مَالٍ وَامْتَحَلْتُ نَجْمًا
وَاعْلَى اَعْوَفِ الدَّلَالِ تَنْبِيَاكَ تَنْبِيَا
شَوْفِ الصُّيْقَانِ بِالْخَلْفِ يَا فِطْرَانَ
تَسْمَعُ حَسْرَةَ الْفِرَانِ فَوْقَ الرِّيْحَانِ
فِي (بَارِزِ) حَالِيهِمْ نَصَحْتُ فِي الرُّيْثِ
وَاحْنَا مَسْتَسِيطِيهِ فِي مَالِ الدُّنْيَا
زَهْرَةٍ فِي الْعُزَالِ نَهْرٌ شَرٌّ لِلْعَالِ
كِي اللّٰهُ سَايَ الْعَمَالِ وَكُنُوزِ اَهْرِيَا
كَايَسُو اَيْشِي الْمَدَنِ نَفْحَاتِ الْخَلْمَالِ
كِي بَجَاعَةِ الْاَلْحِيَالِ نَلْفَا رَجْمِيَا
تَسَّحُوجُ فِي الْعُرُوجِ بِالْخَلْمَالِ اَنْسُوجُ

تَسْمُوجٌ فِي الْمَرْوَجِ تَاخُلُ خَيْلُ النَّسُوجِ
 عَقَلِي مِنْهَا يَمْوَجُ قَلْبِي وَأَمْنِيَايَ
 وَاجْتِافُ مَفْلُحِينَ وَالْبَارُودِيَايَةَ

الذَّرْقُ بِيَايَةَ سَاكِنَتِ (خَيْرِيَا)
 فِي الْقَلْبِ مَهَيَّبِيَا مَسَاكِينُورِيَا

لِلْمُفْرَاءِ قَاصِدِيْنَا وَالطَّوَابِيَا
 صَافُوا اجْتِافُ التَّرَالِ حَطُورِيَا (أَزَالِ)

سَيِّدِيَا

(سَيِّدِيَا الدَّمْسُورِيَا) أَقْمَالُ وَالدَّرْرُقْمُ هَيَا
 قَمْرِيَا سَيِّدِيَا (أَسْعِيدِيَا) وَالْمُذَكَّو كَرِيْدِيَا

أَجْرِيَا

أَمْدُ وَكَأَلِ الْجُرِيْدِيَا فِيهِ عَسَايَا
 رَمَى شَاوَالِ الصَّبَاحِ كِي هَبَّتِ الدَّرِيَا

رَقِيَا

سَيِّدِيَا مُحَدِّدُ أَقْفَاقِ وَأَوْضُو مَعْفِيَا
 مَنُورِيَا صَافُوا اجْتِافُ هَلُورِيَا فِي الْمَحْرَافِ

الذَّرْقُ لِحَاةِ سَاوِيَا يَتَهَاوِيَا
 أَسَا مَشْغِيْرِيَا أَقْمَادُ بِيْمُوشَمِ الدَّمْعَانِ

الخصري
سرى محمد
الرحماني

جانبو
الرحماني

الرحماني

بِمَا سَغَبِرَ أَقْضَاهُ دِمَاؤُهُ سَمَّ الْأَعْضَاءِ
 بَعْدَ أَنْ قَطَعُوا الْوَادِجَ وَأَمَعَ الْحَنِيكَ
 حَطَّوْا رُؤُوسَ الطُّوَالِ فِي سَاعَةِ الْأَرْكَانِ
 وَطَنِي جَبَّالٌ هِيَ أَعْنَاقُ الصَّيَّالِ
 مِنْهَا رَحَلُوا النَّاسَ حَطَّوْا فِي السَّبَّاسِ
 بِهِ رَأَى هَرَبِيكَ قِيَاسُ بِأَخِي عَمِيرِيَا
 مَا نَادَى رَنَاءَ عَرَّاسِ الرُّزْقِ فِي الْمِرْدَاسِ
 يَدُ رَقِيْبِيَا أَخْلَصَ عَدُوَّ حَائِيَا
 فِي كُلِّ لَيْلَةٍ أَنْزَيْدُ عَمِيْدِي عَرُّسَ جَمِيْدِي
 مَا قَدَيْتُ أَبْلِيْدُ دَاخِلَ الدُّنْيَا
 تَأَقَّتْ لُحُوْلُ الْقَلَامِ جَوْهَرِي التَّبَسُّامِ
 وَاتَّمَعْنِي فِي الْكَلَامِ وَاتَّفَهَّمْ فِيهَا
 بِنْتُ أَهْمِيْدَةٍ فِي ضِيِّ الْوَمَاةِ
 نَخَلْتُ بَسْتَانَ عَنِّي أَحَدَهَا شَعْوِيَا
 وَارْتَدَّ عَنْهَا الرِّيحُ فَلَعَمْرَايَ لَمِيْعِ

وَازْدَدَ عِنْدَ الرِّيحِ قَلْعُهَا بِالْمَيْحِ
مَا حَسِبْتُهَا طَيْبٌ عَادِيمٌ مَحْضِيًّا
وَإِنَّ رَبِّي تَبَتِ الْمَيْحِ دَارَ لَهَا تَسِيرِيحُ
عَرَفَهَا لِلْمَسِيحِ رَبِّ مَوْلَا يَسَا
فِي وَوَادَيْتِلْ أَحَابِثِينَ اسْمَاءُ فَرِيدُ
زَيْنَةُ الْقُدُّ وَادَعَيْتِي يَا هُوِيَّا
فِي دِي اللَّيْلَةِ أَوْ فَاتٌ عَادَتْ فِيهِ الْمَمَاتُ
كَيْلَ الدَّمَقَاتِ وَادَعَتْ دَارَ الدُّنْيَا
لَكْتُ صَدْرِي إِخْتِي مَا تَنْتَبِهِي حَجْرِي
دَمَعْتُ بَصْرِي أَعْلَى خُدُودِي حَجْرِيَا
وَإِنْ كَرَّرَ السَّرَّاجِدَابُ نَمِشْتِي فِي الْأَعْلَابِ
مَا خَلَيْتِ أَشْعَابَ مِنْ كَأَفِ الْكُرْيَا
خَطْفَتِي عَقْلِي أَوْ رَاعٍ مَصْبُوعَتِي أَلَا لِمَا حِ
بِنْتِ النَّاسِ الْأَمْلَاحِ زَادَتْ كَيْسَا
مَطْوُونَا فِي أَكْفَانِ بِنْتِ غَالِي الشُّنَا

دَعْوَاهُ

حَمُّوْهَا فِي أَكْفَاهِ بِنْتِ غَالِي الشَّاهِ
زَادَتْ فِي حُجَّانِ نَافِضَهُ مَعَ أَجْبَابِهَا
دَارُ وَهَلِ فِيهَا أَنْعَاشُ مَصْبُوعَتِ الْأَرْمَاشِ
رَأَيْتُ وَوَلَيْتُ بِأَمْرِ وَاشْرَأْتُ لِلَّهِ بِسَاءِ
جَابِوْهَا فِي أَجْحَافِ حَمُومَتِهَا تَنْصَافِ
زَيْتُ الْأَوْصَافِ وَادِّعْتَنِي يَا حُويَا
فِي حَمُومَتِهَا أَفْرَابِ مِرْصِي الْكُوكُوبِ
زَيْدًا قَدْ حَفِي فِي السَّحَابِ صِيْرُ الْعَشِيْوِيَا
مَا تَتَّ مَوْتَ الْجِهَادِ مَصْبُوعَتِ الْأَمَّادِ
قَصْرُوا بِهَا أَبْلَاخَ خَالِدِ الْمَسِيْبِ
عَشِيَاتٍ تَحْتَ الْأَحَادِ مَيْشُومَتِ الْأَعْمَارِ
عَيْبِ الشُّرَادِ غَابَتِ أَعْلَى عَيْنِيَا
يَا حَفَّارَ الْقُبُورِ سَايَسِرُ بِهِنَّ الْقُورِ
حَفَّتِ إِيْطِيحِ الْمَحُورِ عَلَى حَيْرِيَا
دَارُ وَهَلِ فِي الْقَبْرِ وَالشَّاشِ أَمْ حَجْرِ

حَارَوْهَا فِي الْفَبْرِ وَالشَّاشِ امْعَجَّرَ
تَفْوِي ضِي الْقَمْرِ لَيْلَةَ عَشْرِ يَا
حَارَوْهَا فِي الْكُوْدِ وَالزَّبِي الْمَغْدُوْدِ
جَبَّارَةَ يَبِي اسْدُوْدِ وَاَسُوْفِ حَيَا
قَسَمْتُكَ بِالْكِتَابِ وَالْحُرُوفِ الْوَقَّابِ
لَا اَلْجَشَّشِ الشَّرَابِ فَوْقَ امْ اَمْرِيَا
هَلَكُنِي يَا مِلَاحِ الْاَزْرَقِي يَتَلَاخِ
بَعْدَ اَخْتِي عَمِي زِيَادِ حَيَا فِي الزَّبِيَا
رَبِّي جَعَلَ الْحَيَاثُ بَعْدَهَا مَمَاتُ
مِنْهُمْ زَوْجِيَا فَنَاثُ الْاَلْبِيْرَ اَزْزِيَا
بَعْدَ اَسْمَرِ مَا يَدُوْمُ عِنْدِي ذَا الْجُوْمِ
اَنْهَارُ ثَلَاثِي يَوْمِ دُوْرَ اَحْمِيْرِيَا
صَوَّ اَصْدَا لُوْدَا عِ الْاَزْرَقِي وَاَخْتِي قَاعِ
طَاخِ مِنْ اَيْدِي اَصْوَاعِ الْاَزْرَقِي يَا حَيَا
نَبِي بَكِي الْعِرَاقِي بَكِي الْعُشَاقِي

نَبِيَّكَ بِكَرِّ الْفِرَاقِ فِي بَكْرِ الْعُشَاقِ
زَادَتْ وَلِيهِ احْتِرَاقُ خَوْاضَتِ مَايَا
نَبِيَّكَ وَالرَّاشِ شَبَابٌ مِنْ مَبْرُومِ النَّابِ
فُرِقَتْ الْأَحْبَابُ مَا نَهَبَتْ عَيْنِيَا
يَا عَيْنِي وَشَرِيكَ وَرَبِّي مَا بِيكُ
رَبِّي يَهْدِيكَ مَا تَعْفِي شِرْطِيَا
الشَّمْسُ لِلَّهِ إِضْوَاتٌ طَلَعَتْ وَأَمْسَاتُ
كَيْسَفَتْ بَعْدَ أَهْلِ ضَوَاتٍ وَقَتِ الْفُجُيَا
وَالْقَمَرَ لِلَّهِ بَاهُ شَعَشَعٍ فِي رَمَضَانَ
جَاءَ الْمَسِيحُ طَالِبُ أَوْلَادِ الدُّنْيَا
هَذَا دِرْتُوا مَسِيرٌ عِنْدَ أَيْضَ الْجِدِ
(بِسْتَا حُرِّ) صَيْلُ شَائِعَةٍ (ذَوَادِيَا)
هَذَا لَكُمْ الْإِلَهُ سَيِّدِي مَوْكِي الْجَاهِ
رَبِّي نَزَلَ قَضَاهُ وَادِي رَحْمَتِيَا
صَبْرِي يَا كَلْمَ قَلْبِي مَا نَأْتِدَاهُ

حَوْمَتَهَا بِالْحَرِيرِ كَمَنْعَهُ فَوْقَ أُسْرِيرِ
وَإِنَّا يَشِيرُ مِثْلَ لَكُنْتُمْ (حَمِيرِيَا)

تَسْوَى صَيْبِي عَوْدٌ مِنْ خَيْلِ الْجَاوِيدِ
وَآمِيَاتُ أَفْرَسٍ زَيْدٌ غَيْرَ الرَّكِيبِيَا
تَسْوَى مِنَ الْإِبِلِ عَشْرًا مِثْلَهُ تَشِيدُ

تَسْوَى غَابَةِ الْخَيْلِ عِنْدَ الزَّائِبِيَا
تَسْوَى خَطِّهِ أَجْرِيْدٌ قَرِيْبٌ وَأَبْعِيدُ

أوبعيد

تَسْوَى بَرِّ الْعَبِيدِ حَوْصَهُ بِالْفِيَا
تَسْوَى آكُنُوزُهُ أَرْبَاهُ دَيْتِ الْخَلْخَالِ

موضع

وَإِنَّا قُلْتُ أَقْلَلُ زَيْدُ الْبَلْدِيَا
تَسْوَى مَالِ التُّلُولِ الْكُحْرُ أَوْ أَرْمُولُ

أشياء

مَا مِسْنَاتُ الْأَفْفُولِ عَنَّا كَلَّا أَثِيْبَا
تَسْوَى لِلَّهِ رَحْمِيَّةٌ وَاللَّيْمِ الْبَرِّيْدِ

حَضْرِيَا

تَسْوَى لِلَّهِ حَاطِيَّةٌ عَارُ وَابْلَدِيَا
تَسْوَى لِلَّهِ فِي الْخُورِ الْبَادِي وَاحْضُورُ

تَسْوَى اللّٰهَ فِي الْبُحُورِ الْبَادِي وَاحْفُورِ
أَعْقَبُ جَبَلِ الْعُمُورِ وَأَصْدَ غُرِّ رِيَابِ

تَسْوَى نَسْوَى أَمْرَابٍ وَأَسْوَاهِذِ الزُّبَابِ
عَاشَانَا شِرَاقِبَاتِ خَطِيءِ الْاَوْيَاتِ

تَسْوَى خَيْلِ الشَّيْلِ كَحِمَّةِ شَاؤِ الْيَلْدِ
أَقْلِيلُ أَقْلِيلٍ فِيمَا خْتِ طَبَّ أَدْرَابِ

أَثَلَاثَةٌ أَوْ عِشْرِينَ عَامٍ فِيمَنْ أَمَّ أَحْزَامِ
مِنْهَا رَامَ الْغَرَامِ مَا عَادَ شَرِيكَ

عَزُونِي بِمَا عَارَ فِي عَارِمِ الْاَوْكَارِ
مَا خَلَّتْ غَيْرَ الدَّارِ عَادَتْ مَسْمِيَا

عَزُونِي يَا أَسْلَمَ فِيمَنْ رِيَمَتْ الْاَزْيَامِ
مَكُنْتُ حَارَ الظَّلَامِ ذِيكَ الْبَاقِيَا

عَزُونِي يَا رَجَالَ فِي صَلَفِ الْخُلَاكِ
حَارُوا عَنْهَا أَحْيَالُ لَسَّهُ مَسْمِيَا

عَزُونِي يَا فِيهَا فَرَّ شَرَّ أَدْيَانِ

عَزُّنِي يَا أَحَبَّابَ فِيهَا فَرَسٌ آذِيَابُ
لَا رُكْبُونَهَا أَنْسَابُ مِنْ غَيْرِ آيَاتِ
بِيدِ عِدَّتِ الْأَوْشَامُ فِي صَدْرٍ أَمْ أَحْزَامُ
أَفْخَمَ تَحْتَامُ فِي إِزْنُونِ الطَّوَابِ
أَزْرُقُ عُنُقَ الْحَمَامِ مَا فِيهِ شَرٌّ تَلْطَامُ
مَقْرُودٌ بِالْقَلَمِ مِنْ شُغْلِ أَيْدِيَا
حَنَعُ
دِرْتُوبِي النَّهْوُ نَزَلْتُ وَأَمَقْرُودُ
فَوْقَ السَّوَارِ الْإِزْنُونُ دَخَلَتْ السَّمَايَا
حَسْرَتِي فِي الصَّادِرِ دِرْتُ أَوْشَامُ أَحْدِيدُ
مَا قَدَّيْتُوْ أَيْلِيدُ ذَا حَالِ الدُّنْيَا
بَسَاكُ
(أَسْعَيْدُ) فِي هَوَاكَ مَا عَادَ شَرُّ يَلْقَاكَ
كَيْ يَتَفَكَّرَ السَّمَاكَ تَائِبَةٌ أَعْمَايَا
إِعْفُؤْ لِي يَا كَهْنِي أَنَا وَالْأَجْمَعِي
رَاهُ السَّعَيْدُ أَحْزِي بِي بِبِطَالِ الطَّوَابِ
وَأَرْحَمُ مَوْلَى الْكَلَامِ وَاعْفِرْ لِي أَمْ أَحْزَامُ

وَأَرْحَمَ مَوْلَى الْكَلَامِ وَأَغْفِرُ لَكُمْ أَحْزَانَكُمْ
 لَا قِيَمَهُمْ فِي الْمَنَامِ يَا عَالِي الْعُلْيَا
 يَا أَلَلَّامُ الْغُيُوبِ صَبْرٌ ذَا الْمَسْئَلِ وَبِ
 نَعْمِ بَعْرِ الْغُرَيْبِ وَيَشْفِي الْعَرِيَا
 مَا دَاكُلْشِرَ الْبَعَامِ صَا بِلْ فِي الْآفَامِ
 وَأَحْرَمَ حَشَى الْهَنَامِ وَأَخْلَصَ عَيْنِيَا
 يَبْرُ الْكَلَمَهُ أَوْ مَوْثَعَاغِي ثَلَاثَ أَيَّامِ
 بِقَتْنِي بِالسَّلَامِ مَا رَجَعْتَ لِيَا
 نَمَتْ يَا سَامِعِي فِي الْأَلْفِ أَوْ صِيَسِ
 كَمَلْ تِسْعِيْنَ زِدْ حُسْنَهُ بَاقِيَا
 كَلِمَتْ بَرَسِ الصَّغِيرِ قُلْنَا هَاتُفِكِيْر
 شَهْرَ الْعَيْدِ الْكَبِيرِ فِيهِ الْغُنَايَا
 فِي خَالِدِ بْنِ سَنَانِ بِنْتِ قَيْطُونَ أَقْلَانِ
 قُلْتُ أَعْلَى اللَّهِ زَمَانٌ شَفْنَا هَاهُنَا
 قَلْبِي سَاخِرٌ مَعَ الصَّامِرِ حَيْرِيَا

تحت يوم - ٢٦ - جلدی الثانی - ١٣٥٠ و ١٣٥١
 مصحف الفهرست